

المحاضرة الخامسة:

7. الفكر التربوي في المذاهب الفلسفية

المذهب المثالي:

النظرية التربوية المثالية هي صدى للفلسفة الأفلاطونية التي تزعم بوجود عالمين، العالم المحسوس الذي يتألف من الاجسام او الماديات و العالم المعقول وهو يتكون من الموجودات المجردة تلك النظرية أساسا تنطلق من الصدارة للروح على المادة .والهدف من التربية هو التمسك بالتراث الفكري و العقلي الذي خلفته الأجيال السابقة .

المذهب الطبيعي : اذ يركز على الجسد ومابه من عواطف وغرائز وميول, فيمنحها أهمية بالغة عكس المذهب المثالي ويعتبر جون جاك روسو من رواد هذا المذهب حيث يرى ان اللجوء الى علم النفس هو الامكانية الوحيدة لموضوعية البيداغوجيا ومما يأخذ على هذا المذهب حصر نطاق الطفل في سن الخامسة و الثالثة عشر . حيث لا يعلم فيها الطفل أي شيء ولا يربى خلالها أي تربية .

المذهب البرجماتي : من اهم مميزاته انه ينظر بعيدا عن الأشياء الأولية ولمبادئ ولقوانين ولحتميات المسلم بها ويوجه اهتمامه نحو الغايات من الأشياء (النتائج , الاثار ...) وعلى ما يحصله الانسان من منافع يستثمرها في حياته العلمية حتى انه ينظر الى الحقيقة على انها نفعية ومادام التيار الحياة متناميا في سيره فان حقائق جديدة تلغي و تتجاوز الحقائق القديمة فلا شئ يبقى ثابتا .

المذهب الاشتراكي: جاءت كرد فعل على الفلسفة الرأسمالية وتدور في مجملها حول المجتمع، هذه الفلسفة بدأ فكرتها الأولى على يد سير توماس سنة 1516 ثم تطورت بعد ذلك على يد هوبز وهارنجن بانجلترا وكانط وهيغل بألمانيا و كارل ماركس وفريدريك انجلز ولينين أخيرا. وبالرغم من أن هناك كثيرا ممن نسب الفلسفة الاشتراكية للشيوعية إلا أن هذه الاخيرة صارت تنسب إلى كارل ماركس ولينين باعتباره الاول صاحب إطارها النظري والثاني صاحب إطارها التطبيقي في الاتحاد السوفيتي بعد ثورته البلشفية سنة 1917م ولذلك سمين بالماركسية اللينينية وفلسفتها هذه

مستمدة من فكرة العدالة والمساواة والإخاء في النظام الاجتماعي. قامت

هذه الفلسفة نظرياتها في الوجود والمعرفة والقيم على ثلاث أسس هي:

1- **المادية الجدلية:** والمقصود منها أن كل ما في الوجود يظم

عناصر متناقضة ومتصارعة وفي هذا التصارع والتناقض تكمل الحياة في

هذا الوجود باعتبار أن كل ما في الوجود يتطور و يتغير باستمرار.

2- **المادية التاريخية:** الظروف المادية التي يقوم عليها نظام

الانتاج الاقتصادي الذي يقرره المجتمع في حركياته و تتابع أحداثه

وسيرها وفق قوانين خارجية مشتقة من إرادة الانسان.

3- **الصراع الطبقي:** الناتج عن وجود مجموعات من الاشخاص

تربطهم بوسائل الانتاج علاقات اقتصادية متشابكة، علاقات تؤدي

بهم إلى الصراع يتخذ صورة الثورات الاجتماعية

أهم المبادئ التربوية للماركسية:

1- التعليم إلزامي وجماعي وموحد لجميع المواطنين.

2- مساواة الجنسين والاجناس والقوميات المختلفة في فرص التعليم.

3- التعليم وظيفة الدولة ولا يحق لأي فئة او منظمة او جمعية غير رسمية او

فرد تأسيس او ادارة مؤسسة تعليمية.

4- التربية الماركسية مخطط لها اقتصادياً، واجتماعياً، بشمولية ومرونة علمية ديمقراطية.

5- التربية في المجتمعات الاشتراكية الماركسية مستمرة وللجميع، كباراً وصغاراً.

6- التربية الماركسية تؤكد على قيمة الانسان واهميته وذكائه وانتاجيته وفاعليته.

7- المدرسة مؤسسة اجتماعية؛ لذلك ترتبط بالحياة الاجتماعية ارتباطاً محكماً وكاملاً.

8- تربية الجيل تركيبة اشتراكية تشمل ايدولوجية معينة نابعة من المعتقدات الخاصة بالجماعة.

9- الاهتمام بالتنمية الشاملة وبالعلم والتكنولوجيا التي تخدم الشعب عامة.

10- محور الدين بمختلف المدارس وتنمية النظرة المادية الاحادية ومبدا اللاتبقية بين الدارسين.